

محاضرات علم النفس النمو (مرحلة ٢) كلية التربية القرنة/قسم علوم الحياة

مصطلحات علم نفس النمو

النمو: هو التغيرات المستمرة في الوظائف التكيفية التي ترتبط بالزمن، وتكامل التغيرات في السلوك والبنية والوظائف، مما يكون شخصية الفرد لطالما كان الاعتقاد السائد أن علم النفس يهتم فقط بدراسة النواحي السيكولوجية للإنسان، ولكنه أيضاً يتضمن فرعاً يدرس خصائص النمو الجسدية ويربطها مع الجانب النفسي على طول مراحل النمو منذ لحظة الإخصاب إلى نهاية وجوده في هذا العالم بوفاته ويعرف هذا العلم بعلم نفس النمو، ويناقش هذا العلم فكرة النمو من منظور علم النفس، والتغيرات التي تحدث للفرد خلال نموه، ومراحل النمو، بالإضافة إلى مراحل النمو.

أذن يعرف النمو في علم النفس بأنه كل التغيرات الفسيولوجية والجسدية التي تحدث في الجسم، سواء كانت من ناحية الطول، أو الوزن، أو الحجم، أو حتى التغيرات العقلية والسلوكية والاجتماعية، وتنقسم هذه التغيرات إلى أشكال عدة، منها: أ- التغيرات النوعية: وهي التغيرات التي تحصل عند اندماج الحيوان المنوي مع البويضة.

ب- التغيرات العددية: وهي التغيرات التي تحصل للجسم، كتغير عدد الأسنان أثناء التقدم في السن.

ج- التغيرات الحجمية: وهي التغيرات التي تحدث في طول وحجم الجسم.

د- التغيرات الشكلية: وهي التغيرات في شكل أعضاء الجسم.

النضج

يرى علماء النفس أن النضج هو حالة من التوافق تُشير إلى اكتمال وتناغم العمل ما بين الوظائف العقلية، والجسدية، والفسيولوجية، والروحية، والاجتماعية، بصورة تمكنه من فهم الحياة بتناقضاتها المختلفة والمعقدة، وكذلك الاستقلالية في التحكم في شؤونه واتخاذ القرارات المصيرية المعقولة والمنطقية والسليمة في حياته بمعزل عن سيطرة

أنواع النضج من أنواع النضج الآتي:

-النضج الانفعالي أو الوجداني وهو وصول الشخص إلى مرحلة الاستقرار النفسي والقدرة على التحكم بكافة انفعالاته وردود فعله بصورة تتناسب مع مستواه الزمني ومع خبراته العملية، ويظهر ذلك جلياً في تصرفاته وطرق تعامله مع المواقف الحياتية العديدة التي يمر بها يومياً، بحيث يكون هناك موائمة واتفاق ما بين استجاباته الانفعالية والمواقف التي نتجت عنها هذه الاستجابات.

- **النضج الاجتماعي** ويعني وصول الفرد لمرحلة التكيف والتواصل مع المجتمع المحيط به بكافة فئاته وطبقاته، بحيث تمكنه هذه المرحلة من تكوين العلاقات الاجتماعية المتينة مع الآخرين خالية من التعقيد والصراعات والرغبة والخوف من الخوض في التعامل معهم.

- **النضج العقلي** وذلك بامتلاكه درجة من النمو الكافي في الوظائف والقدرات العقلية والمهاراتية في الجانب التفكيرى والمعرفى والتي تسمح للشخص بامتلاك شخصية مستقلة غير تابعة لغيرها، تتفاعل مع المجتمع بصورة طبيعية تؤثر وتتأثر بالآخرين دون أن تتيح لهم فرصة التحكم بها.

-**النضج الجنسي** وهي مرحلة نمائية يصل فيها الفرد إلى عمر البلوغ، بحيث يصبح فيها قادراً على الإنجاب والتكاثر، بحيث يطرأ عليه تغيرات في الهرمونات وكذلك تغيرات في المظاهر الجسمانية والعقلية تكون ملحوظة وبارزة، تُشير إلى انتقاله الكامل من مرحلة الطفولة لمرحلة البلوغ

٣-التعلم

هو عملية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك، تغير قابل للقياس وانتقائي بحيث يعيد أنواع نظريات التعلم في علم النفس.

هناك خمس نظريات تعلم رئيسية اتفق عليها علماء النفس والعلماء والباحثون التربويون. هذه النظريات هي:

نظرية التعلم السلوكي.

ونظرية التعلم المعرفي.

ونظرية التعلم البنائية.

ونظرية التعلم الاجتماعي.

نظرية التعلم التجريبي.

يتوقف التعلم على نمو الفرد ولا يستطيع الفرد التعلم الا اذا توفر له نمو كامل كما ان النضج شرطاً أساسياً من شروط التعلم فلا يمكن ان يتعلم الفرد شيئاً وهو لم يصل الى النضج الضروري لتعلمه . مثال (لا يستطيع الطفل الكلام ما لم تتضج الاحبال الصوتية ، كذلك لا يستطيع

ما الفرق بين النضج والتعلم؟

التعلم	النضج
يستند الي البيئة لأنه يحتاج للتدريب والملاحظة	النضج يستند الي التكوين الوراثي
النضج شرطاً لحدوث التعلم	ليس التعلم شرطاً لحدوثه
التعلم يحدث تغيرا متفاوت للأفراد ذو عمر معين	النضج يحدث تغيرا مماثل للأفراد ذو عمر معين
التعلم يحدث تغيرا اراديا ويتطلب وعي الفرد	النضج يحدث لارادياً

هو منهج في العلوم الإنسانية والطبيعية يعنى بدراسة السمات النفسية كالذاكرة، والإدراك، واللغة من منظور تطوري حديث. ويسعى إلى التعرف على السمات النفسية التي تطورت للتكيف مع العالم المحيط، أي النتائج الفعالة للانتخاب الطبيعي والانتخاب الجنسي.

اذن التطور النفسي هو تطور القدرات المعرفية والعاطفية والفكرية والاجتماعية لدى البشر ووظائفهم على مدار فترة حياة طبيعية، من الطفولة وحتى الشيخوخة.